قال كان بعض الشيوخ يمشي في سوق العطارين فبينما هو في باب الحانوت
عطار من المسك وبيا جالسا على راسه فراى شيخا الى الهرى فراى حسنا وجمالا
لم تشاهد عينه مثله قط فوقف بحذائه ساعة فاشتغل به عالمه فتفكر الرجل في امره
وقال هذا امر عظيم ولا اهتدي الى حيلة سوى الالتزام الى باب الله عز وجل فدخل مسجدا
توجه الى القبلة وقال الهي قد اشتريت هذا الصبر منك بالف ختمة اقراها ثم توضا واشتغل
بقراءة القران حتى كان بعد مدة فاتمها فبلغ الى سورة الاخلاص ختم ووضع وجهه على الارض
فاستتم دعاه حتى كان العطار وصاحبه فقعد على جنب الشيخ حتى رفع راسه فقال له يا
شيخ هذا ابني قد سلمته اليك ليخدمك فقال لا اقبل قال لابد لك من قبوله فقال الشيخ
ما السبب في ذلك قال العطار فنعست في ملح الساعة على دكاني فرايته في المنام كان
قائلا يقول يا فلان قم فخذ بيد ابنك وادخل المسجد الفلاني وسلم ولدك الى الشيخ
الذي فيه فانه قد اشتراه منا بالف ختمة وقد بعناه منه فالان استوفيت منه
فسلم المشتري اليه قال الشيخ فقبلته منك وكان الصبي يخدمه ثلثة عشر سنة
حتى توفي الشيخ في تلك المدة لم ينظر الى وجهه قط حتى يعلم الخلق من اداب المحبة يجب

ان يكون



ان يكون صادقا في ذلك الحكاية التاسعة قال الشيخ رحمه الله ان ليلى كانت ابنة
عم المجنون فقال والد المجنون لاخيه والد ليلى لم لا تزوج ابنتك من ابني فقال له يا اخي
لشفقتي على ابنك قال واي شفقة في هذا وقد كاد ان يموت فقال احق قال نعم فقال له
والد ليلى وار بد صدق قولي فقل للمجنون حتى يخرج ويقعد على باب الخرب فقال لها اجتيازي
بين يدي ابن عمك مجنون وعادة العرب ان يلبسوا قميصا طوالا فخرجت ليلى وهي
تجر ذيلها على الارض فراى المجنون غبار ذيلها فشهق وخر مغشيا عليه فلما افاق المحبة يكون
كذا الحكاية العاشرة قال الشيخ رحمه الله سمعت ان موسى عم كان مناجاة ربه
فاستقبله رجل عريان فقال يا موسى سل الله عز وجل ان يجعل شيا البس وجوني بابنت
بمن ثم استقبله ثانيا فقال يا موسى سل الله تع ان يوسع على رزقي ثم استقبله رجل
رجل ثالث عريان فقال يا موسى سل الله تعالى ان يرزقني خرقة استر بها عورتي
فمضى موسى فناجى ربه عز وجل فلما خرج اد الرسالات فقال الله عز وجل قل للاول قد امت
تملكي فاذهب وتزوج بابنته وقل للثاني اذهب الى الموضع الفلاني وخذ من هناك
كنزا وقل للثالث لا اعطيك من الدنيا ذرة فقال الهي ولماذا وهو فقير عريان قال